

اللباب في علل البناء والإعراب

في نفسها ضَرَبَ بَاءً من التكرير فإذا كانت مُشَدِّدَةً صارتْ في حكم أربعِ ياءاتِ فازدادتْ ثِقَلًا ففرَّ منه إلى ما هو أخفُّ .

فصل .

في إبدالِ الياءِ من النونِ قالوا دينار والأصل دِنَارٌ لقولهم دَنَانِيرٌ ودُنَيِيرٌ وشيءٌ مُدَنَرٌ مَذْقُوشٌ على شَكْلِ الدِّينَارِ والوجهُ فيه ما تقدّم ويؤكدُده أنَّ النُّونَ تشبه الواوَ في غُنْزَتِهَا وتُثَقِّلُ بالتَّشْدِيدِ فيزدادُ ثِقَلًا فإذا انكسَرَ ما قبلَهَا حُوِّلتْ إلى الياءِ .

مسألة .

قد أُبْدِلتْ الياءُ من الواوِ إذا سُكِّنتْ وانكسَرَ ما قبلها نحو ميزان وميعاد والعلَّةُ في ذلك أنَّ الواوَ من جنسِ الضمَّةِ فإذا سُكِّنتْ ضَعُفَتْ قليلاً والكسرةُ قبلها من جنسِ الياءِ وتخليصُ الواوِ السَّاكنةِ بعد الكسرةِ ثَقِيلٌ جداً فجذبتْها الكسرةُ إلى جنسِهَا وكانَ ذلك أخفَّ على اللِّسانِ وهكذا إنْ وقعتْ عَيْنًا نحو رِيحٍ وَقِيلَ وَعِيدٌ لأنَّ الأصلَ في الرِّيحِ الواوِ لأنَّهَا من الرِّيحِ وهو السَّعَةِ ومنه رَاحَ يَرُوحُ رَوَّاحًا إذا ذَهَبَ وَجَمَعُهَا أَرُوَّاحٌ وقد حُكِيَ فِيهَا شاذًا أَرُوَّاحٌ وهو كالغَلطِ فأَمَّ رَاحَ فعلَى